لو تبسّمْتَ،

وقلْتَ: أُحِبُّكِ

لو تبسّمْتَ، وقلْتَ: أُحِبُّكِ، نثريات شعرية
عايدة ناشد
الطبعة الأولى: 1440هـ - 2019م
© جميع حقوق الطباعة والنشر الورقيّ والإلكترونيّ محفوظة

مركز ليفانت للدراسات الثقافية والنشر
ب ض: 03- 11- 520- 00408- 5- 022
س ت: 9882
الإسكندرية – مصر، 44، شارع سوتير، أمام كلية حقوق الإسكندرية
الدور الثالث، الإسكندرية، مصر
موبايل: 01018081590 هاتف: 034830903
بريد إلكتروني: levantegsy@gmail.com
موقع إلكتروني: www.levantcenter.net
رقم الإيداع: 7822 / 2019م
الترقيم الدولي: 5 - 39- 6651 -977 - 978
تصميم الغلاف: Taha Jax
التنسيق والإخراج: القسم الفني في مركز ليفانت

لو تبسّمْتَ،
وقلْتَ: أُحِبُّكِ

عايدة ناشد

نثريات شاعرية

قائمة المحتويات

الإهداء 9

خواطر أدبية 11

لم يسعني الوقت 13

هل تسمحُ لي؟ 15

لعلّ الآتي يأتيني بكَ 17

اسألْ أصدافَ البحار 19

ألفُ عتاب 21

وجاءَ الشتاءَ 23

رسالتُك الأخيرةُ لي 25

أكتبُ ثمّ أمحي 27

أفتقدُ قلبي مني 29

لعينيكَ دمعة وعتاب 31

وأصبحَ فى صمتِك كلامٌ 33

أعودُ لأسكنَ عينيك 35

كيف لي نسيان عمرٍ 37

لو تبسّمتَ؛ وقلتَ: أحبُّكِ 39

عيناك اللؤلؤية 41

تتمايلُ كلماتُ الغزلِ 43

أتمنى.. والحياةُ فى التمنّي 45

أتوقُ إلى عينيك 47

لمستُ منكَ حبّا 49

اسألني 51

يحبّني في اللونِ الزهريّ..... 53
وتغربٌ شمسٌ النهار..... 55
معك..... 57
بريقُ الشوق 59
أرى الحبّ وردًا 61
أيوبٌ الصبر 63
بعدَ قليل..... 65
قصيدةُ شعر..... 67
سيكونُ يومًا جميلًا 69
قطراتُ المطر 71
ودمعتْ عينانا؛ حين التقينا 73
بعد عشقي عيناك..... 75
تعلمتُ تنسيقَ الزهورِ..... 77
بين الحينِ والحين 79
يومًا سيعود الهوى 81
رحلةٌ إلى عينيك 83
لمْ تأخذْني اللحظة..... 85
خيطُ الهوى 87
العصفور 89
وقت الانتظار 91
رأيتُ عينيكَ في الخيال 93
أتسمعُني؟ 95
يومًا ما.. ستعودُ الطيور 97
أكتبُ لك..... 99

أجملُ الورود 101
أنتظر 103
سلامًا لكَ حبيبي 105
لا تؤلمني 107
ابحثْ عني بينَ دفاترِك 109
يتمناكَ الفؤاد 111
جميل الهوى 113
أعشقك 115
دعني أبحرُ في بحرِ عينيك 117
اليوم أحبك أكثر 119
ابتسامتُك 121
الصَّدَفَةُ اللؤلؤيّة 123
أنتظركَ 125
غيبوبةُ أحزاني 127
كلماتي 129
لم يأتِ الليل 131
منْ يطيرُ بي؟ 133
غدًا نلتقي 135
تبسّم.. لتكونَ جميلًا كالبدر 137
أنتَ الأجمل 139
روعةُ الغدِ 141
إنْ قلتَ جميلًا.. 143
أتغزّلُ فيكَ 145
من بعدِ عينيكَ 147
كمْ أحبّكَ في اللونِ الأبيض 149

تتمايلُ الرياحين..... 151
سألتُ نَسمةَ هواء..... 153
كلماتي إليكَ..... 155
تلكَ الابتسامة..... 157
دوائر.. دوائر..... 159
وضوحُ الشمسِ لوني..... 161
أشتاقُ إليك..... 163
لا تزيدُني عشقًا..... 165
لو يأتي الأمسُ غدًا..... 167
يا منْ هواكَ يسري في دمِي..... 169
يومَ رؤياكَ حبيبي..... 171
يومَ تعودُ..... 173
صوتُك الدافئُ..... 175
عفوًا.. يا عيني لاتتألمي..... 177
أينَ الطريقُ إلى عينيكَ..... 179
أمامَ بابِك يا هوى..... 181
أريدُك يا قلبي..... 183
أجملُ الوعود..... 185
لا تبطئُ خُطواتِك..... 187
كأسُ الشوق..... 189
حقًّا أهواك..... 191

الإهداء

إلى كلّ مَن علَّمني،

وجعلني أرى في الحياةِ

الأمَل

والحُبّ...

عايدة ناشر

خواطر أدبية

تتسم الخاطرة الأدبية بسرعة تأثيرها وبقاء أثرها، وتحتاج من كاتبها إلي قدرة فنية في التعبير والصياغة، وتشترط الدقة في توظيف الألفاظ وهندسة الجُمَلِ وعمارة المبنى للوصول إلي المعنى الأدبي.

وقد وجدت "عايدة ناشد" ضالتها في هذا الشكل الأدبي، فقدمت لنا عدداً وافراً من الخواطر الأدبية ، ضمَّنتها مشاعر إنسانية صادقة ، يجد فيها القارئ متعة التأمل ودهشة اللقطة المعبِّرة.

ومنها "لوتبسَّمتَ وقلتَ أحبكِ" التي أختارتها عنواناً لأعمالها ، وفيها تقول:

لوتبسَّمتَ. . وقلتَ أحُبكِ
لطار قلبي وحلَّ بقلبكَ
لارتضُيتَ الموتَ كي أكون بقربكَ
لفرشْتَ الأرض ورداً بلونِ خدِّكَ
لملأْتَ الكون
بجميلِ عطْر حبِّكَ
لجمعت دموعي وسط كفي

لأرطِّبَ به

حسْنَ وجْهِكَ

لرجوْتَ ربِّي

أن يدخلني النار

يحرقني مرتين

ويقرِّبَ جنتهُ منكَ

دفقة إنسانية تمتزج فيها القيم التعبيرية والشعورية، في غير تكلُّفٍ أوعنَت ، خرجت من قلب مُحبٍ لتصل حاملةً رسالة الفداء من أجل المحبوب ، وفي ابتسامته يهون الموتُ وتحلو الأرضُ ويعمر الكونُ، وله الجنَّة بوسعها ، وإن كان السبيل إليها حريق المحب مرتين.

مشاعر نبيلة، وإيثار جميل نادر، وخواطر نثرية أدبية شفيفة راقية نعيش فيها ولن ننساها، ولنا أن نتأملها معاً في هذه الباقة المقدَّمةِ إلينا...

وفَّقها الله وإلي المزيد...

جابر بسيوني

لم يسعني الوقت

لم يسعني الوقتُ

مرتْ دقائقُ الساعاتِ بِخفّة..

وصمت...

لم يسعني الوقت

لأقولَ لك: كم أنتَ وسيمًا!

كم أحبّك.. كثيرًا!

لم يسعني الوقت

أشتاقُ حلوَ عطرِك

أشتاقُك كلَّ وقت

لم يسعني الوقت

هل تسمحُ لي؟

هل تسمحُ لي أن أبحرَ

في عينيكَ.. بكلّ كياني؟

لعلَّ الحظَّ يحالفُني

بالغرق فيها

وأعودُ – في مقلتيها – أحيا

مُتوَّجَةً ملكةً

ومملكتي – للأبد – تدومُ فيها

هل تسمحُ لي أن أبحرَ

إلى عينيك بكلّ كياني

لعلّ الآتي يأتيني بكَ

لعلّ الآتي يأتيني بك

فأنت لي، وأنا لك

بقلبي أناديك.. بروحى أسمعك

ما أجملكَ.. ما أروعك!

لن أرجعَ أتنفس الحياة

إلّا حين أرجعُ، وأكونُ

معك

لعلّ الآتي يأتيني بك

فأنت لي، وأنا لك

اسألْ أصدافَ البحار

اسألْ أصداف البحار

اسأل دفين أسراره

كم أحبك!

من قلبي أحبك

طوالَ عمري أحبك.. عمري

حبًّا تخطّى حدودَ

العشقِ والغرام

حبًّا لا يوصف إلّا

بأجملِ معاني الغرام

اسأل أصداف البحار

اسأل دفين أسراره

ألفُ عتاب

بين نفسي وأمسي ألفُ عتاب

بلا ردٍّ.. بلا جواب

أشتاقُ قلبي!

أينَ لي منه؟

أحتاجُ نبضاتهِ كلّها..

كيف تكونُ لي حياةٌ

وليس لي فيها

سوى عتاباتِ الجنون

بين نفسي وأمسي ألفُ عتاب

وجاءَ الشتاءَ

وجاءَ الشتاءُ.. وها هي

كراتُ الثلجِ تتساقطُ

تتوالى

بلا فصلٍ.. بلا هوادة

تزدادُ يومًا بعد يوم

تبسط صقيعًا بين ثنيات

الأشواق

فوق جسر هوانا

وجاء الشتاء، وها هي

كراتُ الثلجِ تتساقطُ

تتوالى

عند جُنبات فؤاديّ المشتاق

رسالتُك الأخيرةُ لي

بين يديَّ – الآنَ – رسالتُك

الأخيرةُ لي

رسالتك ذات

القلوبِ وألوانِ الضباب

الرسالةُ التي

كانت تبعثُ الحياة في أعضائي

الرسالةُ؛ التي توجّتني يومًا

أميرةَ هذا الزمان

بين يديّ – الآن – رسالتك

باهتةُ الحروف والألوان

بهتت مع سنوات

الفراق والهجران

وكلُّ ما تبقّى لي منها

بضعةٌ من حروف

هيّ كلمةُ النسيان

بين يدى الآن

رسالتُك الأخيرةُ لي

رسالتك ذات

القلوب

وألوان الضباب

أكتبُ ثمّ أمحي..

أكتب وأمحي

كلَّ الحروفِ

فلم أعدْ أعرفُ

كيف لي

أن أصوغَ منها شعرًا..!

أرسمُ عشقًا..!

أبحرُ في عينيك..!

كم أصبحت بك شغوفةً

أكتبُ وأمحي

الحروف كلّها

وأخلطُ الألوان.

أفتقدُ قلبي مني

أفتقدُ قلبي مني

يومَ عشقَ قلبي

ذهبَ عنّي

تركنى وحيدًا.. موجوعًا سنواتٍ؛

سنوات حسبتها

عصورًا

أفتقدُ قلبي منّي

اشتياقًا

قلبي يوم عشق

ذهب عنّي

لعينيكَ دمعة وعتاب

لي.. ولعينيك دمعةُ وعتاب

أحترقُ من الفراق

أحترقُ من الغياب

أين عينيك؟

أبحثُ عنهما في مدى القلب

قربي

يا لحسرةِ روحي!.. يا لانكسار قلبي!

كيف تاه منها دربي

جميلة سنوات صباي

أعشقها أنا

ويشهدُ على عشقي لها

ربك وربي

أحيا فيها

أسبحُ في حلمي

لي،

ولعينيك دمعة وعتاب

وأصبحَ فى صمتِك كلامٌ

وأصبح فى صمتِك كلامٌ

أسمعُ فيه همسًا جميلًا

يقول لي:

حبيبتي

أحبكِ كثيرًا

لغيركِ قلبي لن يميلَ

فحبّي لك كبير

مكتوب على جبيني

من قبلِ مولدي

أحبّكِ..

أعودُ لأسكنَ عينيك

أعودُ لأسكنَ في عينيك

سأعود إليها

بدمعتي حنين

بنبضُ القلب اللاهث

في دروب التائهين

مع لوعةِ اشتياقٍ من سنين

سأعودُ أسكن عينيك

فقد ضاقت الدنيا عليّ

ولم يبق لي سوى بحرين

يفيضان دموعًا سخيّة

كيف لي نسيان عمرٍ

كيف لي نسيان عمرٍ

كان لي حبيبٌ فيه

يهواني..

يراني شمسًا لحياته

أهواه..

أراهُ بدرًا فى سمائي

ما أجملك إلى جانبي!

حين تكون شهدًا.. عسلًا..

فى وصالي

نارًا لاهبةً

يوم خصامي

لو تبسّمتَ؛ وقلتَ: أحبّكِ

لو تبسمتَ.. وقلت: أحبّكِ
لطارَ قلبي، وحلّ بقلبك
لارتضيتُ السحر
كي أكون قربك
لفرشتُ الأرضَ ورودًا
بلونِ خدك
لملأتُ الكونَ
بجميلِ عطر حبك
لجمعتث دموعى وسط كفي
لأرطب به
حسن وجهك
لرجوتُ ربي
أن يدخلني النار
يحرقني مرتين
ويقربُ جنته منك
لو تبسمت وقلت أحبك

عيناك اللؤلؤية

عيناكَ اللؤلؤيةُ تشعّانِ

في الخيال

تأخذاني إلى جزيرةِ الهجرِ

على سفينةِ المحال

تغازلانِ روحي

بأجملِ كلماتِ الغرام

أشعرُ – في لحظةٍ – أنني

مليكةُ قلبِك

لألفِ عام

عيناك اللؤلؤيةُ تشعّان

في الخيال

تتمايلُ كلماتُ الغزلِ

تتمايلُ كلماتُ الغزلِ

فوقَ السطور

تدقُّ الدفوف

ترقصُ الحروف

تتناثرُ المعاني

وتبحثُ عنكَ في الآفاقِ

بين يديك تتمايلُ الحروفُ سكارى

تشهقُ من لونِ عينيكَ

تُعلنُ لحظةَ زفافِها

تتمايل كلماتُ الغزل

فوق السطور

تدقُّ الدفوف

ترقص الحروف

أتمنى.. والحياةُ فى التمنّي

أتمنى.. والحياةُ فى التمنّي

آراك قريبًا منّي

أحسُّ بك كأني

أسكنُ فى عينيكَ

أطبقُ على شفتيكَ

وأرتمي بينَ يديك

في التمنّي

تذهبُ دمعتي..

تعودُ بسمتي

أكونُ لك

تكونُ لي

أتوقُ إلى عينيك

قلبي أذابهُ الهوى

يشتاقُ حبّك

يتوقُ إلى عينيك

ارتديني عشقًا

همتُ على وجهي..

مجنونةٌ أنا بكَ

أرجعني إلى حضنك

أنا أحيا في أنفاسِك

أتوقُ إلى عينيك

دعني أعيشُ فيهما

لمستُ منكَ حبّا

في ذلك اليوم..

لمستُ منك حبًّا

أكثرَ من أن يكونَ

مجردُ بقية

ترقرقَ الدمعُ فى عيني

بلسمًا

كنت أحسبُك نسيًّا

منسيًّا

في ذلك اليوم..

لمست منك حبًّا

أكثر من أن يكون

مجرد بقية

اسألني

اسألني اليوم

اسألني غدًا

اسألني بعدَ ألفِ عام

لن أتغيّرَ..

سأظلُّ أحبك

أشتاقُ قربك

أموتُ وأحيا

على عهدي وعهدك

اسألني اليومَ

اسألني غدًا

اسألني بعد ألفِ عام

يحبّني في اللونِ الزهريّ

يحبني في اللونِ الزهري

يروقُ له رحيقُ عطرِي

أرى في عينيه

نظرةَ شغفِ

يقولُ لي:

– لا أرى فى الدنيا

امرأةً أجملَ منكِ

أنساني خطوط الزمن

من حولِ عيني

أنساني سني عمري،

يحبّني فى اللون الزهري

يروقُ له رحيقُ عطري

وتغربُ شمسُ النهار

شمسُ نهارِك

لا تغربُ عني

يا منْ فى نظرة عينيك

أراني

أقربَ إليك مني

فى لمسةِ يديك

أفراحُ الدنيا

تأتيني.. تحتضنني

وتغربُ شمسُ النهار

وشمسُ نهارك

لا تغربُ عني

معك...

معك..

يصبحُ الوقتُ

ياقوتًا ومرجانا

معك..

يحلو الزمنُ

يحلو المكان

معك..

ينبض قلبي سريعًا

وعلى نغمِ نبضاته

ينشرُ الشوق

من حولنا

معك..

أنشدُ أنشودة الحياة

معك..

يصبح الوقت

ياقوتًا ومرجانا

بريقُ الشوق

يومًا.. سيعودُ بريقُ الشوق

ويسكنُ

في عينيك

تتوجني ملكةً بين يديك

وتزين يداي بالخواتم

والأساور

ستشدو لي المساهر

وتدقُّ المزاهر

وتفوحُ رائحة

البخور

من اليمينِ إلى الشمائل

تسدل حرير

الستائر

وأغفو على رقيق الخمائل

وأصحو على

صوت البلابل

يوم يعود بريق الشوق

يسكن

في عينيك

أرى الحبّ وردًا

أرى الحبَّ وردًا

بالسماتِ نفسِها

تسكنُ المشاعرُ كأسَهُ

أوراقُه جناح الأشواق

كلماتُ الغزلِ.. عطرهُ

أشواكُه لمسُ

الآهاتِ

أرى الحبَّ وردًا..

وأراه شوكًا..

أراه شوقًا..

بالسمات نفسها

أيوبٌ الصبر

أيوبُ الصبر..

أين الصبرُ مني؟!

شوقًا لحبيب؛

يحفرُ قلبي..

يأكلُ منّي.

نهاري أنينٌ

أوراق شجرتي صفراء

وصل الخريف

أتساقط من دون مطر

ليلي بكاءُ طفلٍ رضيع

متى سمعَ من عمقِ نومِه

رعدَ المطر!

بعدَ قليل

بعد قليل

بعد الرحيل

بعد انتهاء لقائنا

لحظة مجيء ساعة الأصيل

يبتلعُ شمسَك ليلٌ طويل

يحتضننا..

ونحيا في الذكرى..

لن تنبضَ قلوبُنا

لن تحيا نفوسُنا

إلّا بذكريات

الحبّ الجميل

بعد قليل..

قصيدةُ شعر

ناجيت عينيكَ..

قصيدة شعر تغازلني

يومها قال لي قلبي:

هذه المناجاةُ تخدرني..

فاستعدي

لا مفرَّ لي منها..

فاستعدي

أناجي عينيك

قصيدة شعر تغازلني

سيكونُ يومًا جميلًا

يوم لقائنا.. يا حبيبي

شمس النهار

تحتضنُ السماء دفء شعاعها

تكلّلها الورود والأزهار..

وتحملها طيور السماء..

لن تشقى..

من الصباح حتى المساء

تغردُ مرفرفةً

حول مكانِ اللقاء

سيكون يومًا جميلًا

يوم لقائنا.. يا حبيبي

قطراتُ المطر

متى أسمعُ قطراتِ المطرِ
تنقر زجاج نافذتي
تنشط فيّ ذاكرتي
أتذكر أيامنا معًا...
كم شتاء مر علينا!
حلو النظر
كم تلامست أيدينا!
وكم داعبتها
حبات المطر!
أهلًا بالشتاء ألف أهلًا
أنتظر..
متى أسمعُ نقرات المطر
على زجاجِ نافذتي؟

ودمعتْ عينانا؛ حين التقينا

ودمعتْ عينانا؛

حين التقينا

ودام لقاؤنا ساعات

عرفنا فيها

أنّ العمر منّا لم يضعْ

فما زال اللقاءُ بديعًا

والربيعُ فينا

نعم.. نصفُ كلامك

آتاني منك

ونصف كلامي

آتاك مني

ومنْ منّا

في تلكَ اللحظات

يستطيع نطق سليم الكلمات

عثراتُ كلامنا

باحتْ بما يحيِّ أحلامنا..

دمعت عينانا

حين التقينا

ودام لقاؤنا ساعات

بعد عشقي عيناك

أتقنتُ.. تفننتُ

رسمَ القلوبِ

بعدَ عشقي عيناك

أرسمُها..

على أغصان الشجر

في ضوء القمر

وعلى رقصاتِ حبات المطر

أتقنت.. تفننت

بعد عشقي عينيك

كتابةَ الشعر على الرمال

والحجر

على أجنحة

الطيور

قبل الرحيل والسفر

أتقنت.. تفننت

بعد عشقي عيناك

حبّ السهر..

تعلمتُ تنسيقَ الزهورِ

تعلمتُ

تنسيقَ الزهور

تقطيرَ العطور

تعلمتُ

كتابة أشعاري

على أصداف البحور

لأهديهم

ليديك.. لشفتيك

لأجمل العيون..

حبيبي

بين الحينِ والحين

بين الحين والحين

يمدُّ لي شوق الحنين

بذراعيه يضمّني إلى صدره

يحلقُ بي أميالًا طويلة

ثم يتركني

أستيقظُ أمامَ عينيك

الجميلة

أتنفسُ الحياة

لدقائق قليلة

ثمّ يرجعُ بي

من حيث آتاني

ليعودَ، ويأخذَني إلى عينيه

كلما رأى أنفاسي

تذهب عني،

وتنساني

يمدّ لي ذراعيه

بين الحين والحين

يومًا سيعود الهوى

يومًا سيعودُ الهوى

يسكنُ وجدان الذكريات

يهزُّ فيها سكن الآهات

يذيبُ ثلوجَها

يشقُّ لها طريقًا مفروشًا بالورودِ

لتسطعَ شمسُها

يومًا سيعودُ الهوى

يسكن وجدانَ الذكريات

رحلةٌ إلى عينيك

دعاني الشوقُ لرحلةٍ

إلى عينيكَ

من بعد صمت دموع الحنين

فى لحظات غضت

الأحزان منها

رحلةٌ من مرساة

مركبات السنين

فوقَ سفينةٍ بلا قبطان

فتقاذفتْ بها الأمواج

فى بحر الأوهام

ورستْ بي

مكسورةً محطمة

مرة أخرى

فوق رمال شط

الأحزان

لمْ تأخذْني اللحظة

لم تأخذني اللحظةُ

من قول اسمك

ذهبتْ الرياحُ الصفراء

بهتَ اللون الأسود

عادتْ أجمل، ألوان الصباح

فوقَ درب هواك

نثرتُ زهرات الياسمين

وجئتُ أقولُ لك:

لم تمنعني اللحظة

من خيالِ رسمِك

أحبّكَ يا عمري

خيطُ الهوى

خيط الهوى.. أحسُّه

يذوبُ

بين يدي

لا وصالٌ يأتيني

ويخبرني عنك

وعتابي لك

مهملُ

ومن كثرةِ كآبتي

خيط الهوى

يذوب من بين يدي

ودموعي

تسيل فوق خدّي

العصفور

رأيتُ في الصباح

عصفورًا جميلًا

لم يسقطْ منهُ الزغبُ بعد..

بعد ليلة أبكتني فيها

جراح القلب

رأيت عصفورًا صغيرًا

رأيته مرتعشَ الفؤاد

كان فوق جدارِ شرفتي

ينظرُ في عينيّ يناجي مني

رأفتي

حملته بحنان بين كفيّا

وعلى سريري أدفأتهُ

حبوبًا صغيرة

أطعمتُهُ

لمستُ منهُ رضاه وسلامه

فأعاد لي

من أزل الزمان بسمتي

وقت الانتظار

وقت الانتظار

حلوٌّ ومرار..

جنةٌ ونار..

لحظة يلوحُ فيها

الأمل

لحظة تطول.. تدوم..

تدومُ للأبد

أكونُ ولا أكون

عاقلًا ومجنونًا

في

وقتِ الانتظار

رأيتُ عينيكَ في الخيال

لمستُ عطفَك

في طيفِك

رأيت عينيك فى الخيال

بعد اختفاء الوصال

قلت لهما:

كم

أحبكَ!

يا ذا السحرِ والجمال

بهمسةٍ دافئة،

مملوءة بالآمال أجبتني:

أحبّكِ أنا أكثر

أتدري من أنا..؟

أتذكرني..؟

سألت طيفك في السراب

فجاوبني الصدى:

إنّ نسيانك من المحال

رأيت عينيك فى الخيال

بعد غيبة الوصال

أتسمعُني؟

أتسمعني فى سكونِ الليل الرهيب؟

أتسمعني؟ وتسمع دقات قلبي الحبيب؟

أحبك .. أحبك .. أحبك

انظر.. انظر إلى السماء

إلى القمر

ستراني.. ستراني بجواره

أبتسمُ.. أضحك.. أبكي

أين أنت، وأين أنا؟

أنتَ هناك..

وأنا هنا

بجوار القمرِ أراك

أراك تبحث عنّي

تصرخُ.. تنادي:

حبيبتي.. أين أنت؟

ولا تسمع غير صدى صوتك الحزين

فتذهب باكيًّا، وبجوار قبري تصلّي

وقد تمنيّت أن تكون قد هلكت قبلي

فتنساب الدموع من عينيّ أنهارًا

تروي من فوق قبري الأزهار..

التي ترقد.. ترقد بجوار الأحجار

يومًا ما.. ستعودُ الطيور

ستعود الطيور

من بعدِ هجرةٍ ورحيل

ستهدأُ الرياح

بقدومِ الربيع الجميل

سيرجعُ لي حبيبي

نغازل معًا شمس الأصيل

يوماً ما.. ستعودُ الطيور

من بعدِ هجرةٍ ورحيل

أكتبُ لك

أكتبُ لك..

وصفًا

جنونيًّا لك

تمعّن جيدًا..

قد تجده

بين السطور

فلا وصفًا لعشقٍ

يرضي قلبي

ولا وصفًا لشوقٍ

ترضاه ناري

أجملُ الورود

جمعت لك أجملَ الورود

كانت أشواكُها كثيرةً

جرحتُ يديَّ

وأدميتها.. كما أدميت روحي

من قبلُ

حبيبي.. لم تعدْ

لم تعد.. لي بعد

رفقًا بحالي

حبيبي

فجراحي دامية

من الأشواك

ونار البعد

أنتظر

أنتظرُ شروقَ الشمسِ

من أول أمسِ

أنتظر

شمسكَ يا عمري

لم يأتِ وقتُ الغروب

حتّى اليوم

أنا أنتظرُ إشراقتك

لهيب الشمس

ولا أنتظرُ وقت الغروب

من أولِ أمسِ

سلامًا لكَ حبيبي

سلامًا لك حبيبي

اشتقتُ إليك كثيرًا

فهل اشتقتني قليلًا

كمْ كانَ جميلًا يوم لقائنا

يومَ ترقرقتْ دموعُ الشوقِ

منْ عيونِنا

واحتضنتْ كفينا الدافئةُ

وصالَ الأملِ

وكان ابتسامُنا؛ فأذاقَنا

مبسمُ الحبّ

طعمَ العسل

لا تؤلمني

لا تؤلمني.. لا تكررْ

هجرانَك

من جديد

حبُّك عمري

حبك

يجري فى الوريد

هجرانُك لا تعيد

لا تؤلمني

قلبي ليس

من حديد

ابحثْ عني بينَ دفاترِك

ابحثْ عني بين دفاترك

داخلَ الورق الملفوف

ابحثْ.. عن تلك القصائد

التي رقصت على أنغامها يومًا..

النقاط والحروف

فإن لم تجدها ابحثْ عنها

فى داخلك

ستجدُها

وتبقى مغرمًا بي

عليَّ.. ملهوفًا

ابحثْ عني بين دفاترِك

داخل الورق الملفوف

يتمناكَ الفؤاد

يتمناك الفؤاد

يشتاقُ منك

الوداد

فهل ستأتيه ودودًا

أم سيقتله البعاد؟!

أنت العشقُ والمراد

بين عينيك تسكنُ لوعاتُ

سهاده

بين يديك يرتاح يمين

نبضاتِه

يتمناك الفؤاد، يشتاقُ منك

الوداد

جميل الهوى

جميلُ الهوى

فارقني

فأخبروني كيفَ يكونُ

الحال مني

ليالٍ تلو الليالي

شريدُ البالِ

أشتاقه

فى الخيال

أرسمُ جنونَ الآمال

بريشةِ المحال

جميلُ الهوى

فارقني

أعشقك

أعشقُك

كأني أولُ العاشقين

منذ آلافِ السنين

هو أنا

مشاعري نجوان قلبي

حنيني آهات

لم يعرفْ مثلها غيري

ولدت فيّ، داخل فؤادي

تعيشُ داخلي

منذ لحظة

رؤيتي فيها عينيك

أنت عمري

أنا أعشقك

كأني أوّلُ العاشقين

منذ آلاف السنين

هذا أنا

وذاك أنت...

دعني أبحرُ في بحرِ عينيك

دعني أبحر فى بحر عينيك

فسفينةُ هوانا

رستْ فوقَ رمشِك

وأنا أحملُ

أسفار أشعاري

دعني أرتاح إليك

طال بي

أمد الانتظار

تناديني

تعبتُ من السير..

من الترحال

كم أشتاق

رؤية شروق الشمس من عينيك!

كم أشتاق

في عينيك متعة الإبحار!

اليوم أحبك أكثر

اليوم أحبكَ أكثر

من حبى لك بالأمس

فأنا سنبلةُ قمحٍ

تميلُ صوبَ الشمس

– مع الأيام – ذهبية

قوية تنمو

وهي التي كانت

خضراءَ غضةً

بالأمس

اليوم أحبك أكثر

من حبي لك بالأمس

ابتسامتُك

ابتسامتك

اصطادتْ القلبَ

مني

ببراءةِ عينيك كلّها..

ببراعتها

وبلا شباكٍ

بنظرة عين

كلمة زين

هكذا.. بكلِّ بساطةٍ

اصطادتْ ابتسامتك

القلبَ مني

الصَّدَفَةُ اللؤلؤيّة

رجعتْ إلى الشاطئِ مع الأمواجِ الفضيّةِ

صَدَفةٌ رقيقةٌ لؤلؤية

هجرتها منذ سنوات

كانت عاتية

فوق رمال الهوى

وحيدة منسيّة

خلتها ترجوني

أن أرجعها إلى موطنها،

إلى حلو مثواها

أخذتها في حضن كفّي

بُحتُ لها بأحلامي

تمنيت عليها أن ترجع لي

أحلى أيامي

قذفت بها بحنان

أرجعتها إلى بحرها الباسط يده أمامي

خلتها بريئةً وفية

ستحفظُ لي الجميل

ستحقق لي مع الأيام.. تلك الأمنية

وها هي – الآن – أراها

على الشاطئِ، كانت منتظرةً

من ستكون ضحيتُها بعدي،

سخرت من أوهامي..

وهاهي تنتظرُ غيري

يا ويل من يلتقطُك

أيتها الصدفةُ البرّاقة

الداهية

أنتظركَ

أنتظرُكَ

وما زلتُ أنتظر

طالَ ليلُ الانتظار

اشتقتُ شمسَ النهار

اشتقتُ ما هو بعد

الانتظار

اشتقتُ أنْ أتنفّس من

أنفاسِك

نسيمَ الأزهار

أنتظرُك

وما زلتُ أنتظر

غيبوبةُ أحزاني

أفيقُ من غيبوبة أحزاني

من بعدِ اغتيال الأفراح

من زماني

أفيقُ على صوتِ الأماني

تناديني

تقولُ لي:

ضميني

ها هي رسالة

من حبيبك

سطرُها بيده

فوق جبيني

كلماتي...

من أينَ أجمع كلماتي؟

من أين..؟

يا جنة حواء.. أجيبيني

يا رمالَ الصحراء.. أجيبيني

من أين أجمع

الكلمات كلّها

أرجوك – يا حبّي – ساعدني

كي ألقاها

أفصح عنها

فى قلبي أشتات منها

يا خوفي..

لو باحت عني الكلمات

لا توصدْ قلبك..

أذناك..

هل تسمع؟

لا أسمعُ منك سوى الحكايات

للغيد تصوغ الكلمات

للسّمر.. للشقر تهدي النغمات

وحدي – لو تدري – أطلبها

لكنك.. وحدي تمنحني الكلمات

أحلى الكلمات

لم يأتِ الليل

لم يأتِ الليل..

لم أرَ القمر

لا فرحًا.. لا سمر

في غيابك عني

يا عمري..

لم تكتملْ قصائد

أشعاري

أبدًا

لم يأتِ الليل..

لم أر القمر

منْ يطيرُ بي؟

كيف أطير؛ لأسكن فؤادك؛

ليبتسم لي العمر

من جديد

لأتنفسَ الحياةَ؛ ليجريَ دمي

في الوريد

البعدُ طال..

أعاني من طول

الانتظار

اليوم أرى انتظاري

يعاني مثلي

كيف أطير؛ لأسكن فؤادك

غدًا نلتقي

غدًا نلتقي..

وتنتهي دموعُ الأحزان

ويبقى في عينيَّ

بريقُ الاشتياق

سنبدأُ عمرًا جديدًا

بأمانينا الجميلة

عمرًا جديدًا،

زينتُه حلوُ الابتسام

غدًا نلتقي

وتنتهي دموع الأحزان

تبسّم.. لتكونَ جميلًا كالبدر

تكونُ جميلًا كالبدر

متى تبسّمت

تبسّم وقلْ لي:

أحبّكِ

قلْ لي:

يا قمري.. يا بدري

يا أول نبضات قلبي

اكتبني غرامًا معك

دعني أرتوي من شفتيك

اكتبْ لي هواك:

اكتبْ لي عمري

أنتَ الأجمل

أنت الجميلُ..

أنتَ الأجمل

حبّي الكبيرُ والأول

لم أنسكَ يومًا

طوال عمري..

أبدًا

ومن منّا ينسى

أن يتنفس يومًا

أنتَ الجميلُ

أنت الأجمل

حبي الكبير

حبّي الأول

روعةُ الغدِ

روعةُ الغدِ رؤياك

حبيبي

يسكنُ الهوى بين حاجبيك

فوق أهدابِ عينيك

مواويلُ الغرامِ.. تناجيني

آه.. من رغبتي وحنيني

آه.. من شوق

يأسرني..

يحويني

روعة الغد رؤياك

حبيبي

إنْ قلتَ جميلًا..

إن قلت جميلًا...

وأكتفي

يقولُ لي حسنك:

أنصفي

يخجل القمر من نور بهائك

متى نظرتُ عيناكَ نحو سمائه

والشمس تتمنى

يوم كسوفها

متى رأيت

عيناك

من قبلها

إنْ قلت جميلًا

وأكتفي

يقولُ لي حسنك:

أنصفي

أتغزّلُ فيكَ

أتغزّل فيك

بلا نهايةٍ.. بلا ملل

يا من بحسنكَ الحسنُ

اكتمل

تتلألأُ عيناك فى ليل

السهر

تملأُ الدنيا ضياءً

يغارُ منها ضوءُ القمر

أتغزلُ فيك

بلا نهاية..

بلا ملل

من بعدِ عينيكَ

منْ بعدِ عينيكَ

أصبحتُ عاشقةً،

متيمةً

يرفرفُ – كالعصفورِ –

قلبي

كلما يلوحُ لي

في الخيال مبسمك

ما أجملَ بسمتك

عمري!

ما أجملَ إحساس

الغرام!

كمْ أحبّكَ في اللونِ الأبيض

كمْ أحبّكَ في اللونِ الأبيض!

لون بهائك..

لون قلبك

كمْ أحبّك متى تبتسم

بلا كلام

فأصوغ من صمتك

قصائدَ غزل

كم أحبّك.. يوم الأربعاء

لأرى لهفتك

لليوم الآتي

كمْ أحبّك في اللونِ الأبيض

تتمايلُ الرياحين

تتمايلُ الرياحينُ

بين عينيك حائرةً!

أينَ يكونُ مرساها؟

أفي عينيكَ اليمنى؟

أفي حلو مائها؟!

أم في عينيك اليسرى

ونسيمِ هوائها؟

تتمايلُ الرياحين

بين عينيك حائرةً

سألتُ نَسمةَ هواء

سألت نَسمة هواء

مرت على درب

رحيلك

لمستُ خديك..

لمست جبينك

ماذا قالتْ

في نفسِها عنك؟

قالت؛

وقد أخذها الخجل

أنك حلوٌ

كشهدِ العسل

كلماتي إليكَ

كلماتي إليك،

قلبي العاشق

يكتبها

طيورُ النورس

تجمعُها، وتحملُها

تضعُها بين يديك..

أمامَ عينيك

تنثرها

كلماتي إليك..

قلبي العاشقُ

يكتبُها.

تلكَ الابتسامة..

كمْ أشتاقُ تلك

الابتسامة

كم أشتاق أن أحوم

حولها كاليمامة

لحظةَ تبعثرني

لحظة تلملمني

بين شفتيك

تجمعني .. تعصرني

كم أشتاقُ تلك

الابتسامة

دوائر.. دوائر

دوائر.. دوائر

ما أكثرَ الدوائر!

متى تمسكُ الطفلةُ قلمًا؛

ترسمُ

دوائر.. دوائر

وأنا طفلةٌ ترسم

كثيرًا، ترسم..

قلوبًا دائريّة،

منحنيّةً في أعلاها

رأسيّةً في نهاياتها

دوائر دوائر

ما أكثرّ الدوائر!

وضوحُ الشمسِ لوني

وضوحُ الشمسِ لوني..

ساعةَ الأصيل

متى يأتيني منك

كلامٌ جميل؟

متى أسمعُ

اسمي تكرارًا؟

متى أرى في عينيكَ

اشتياقًا؟

وضوح الشمس لوني

ساعةَ الأصيل

أشتاقُ إليك

أشتاقُ إليك

كما اشتاقَكَ

العطر الذي أهديتَه لي

كما اشتاقَك عنقي

بعد ما نثرت رياحينه

حوله

أشتاقُك كلما شممت رائحتك

ممزوجةً برائحة عضطر أهديته لي

أشتاقُ إليك

كما اشتاقَك

العطر الذي كنت..

قد أهديته لي.

لا تزدني عشقًا

لا تزدني عشقًا

فوقَ عشقي..

فليس لي قلبٌ آخر

حبيبي:

قلبي المغرمُ بك

– ولك وحدك –

مغرمٌ بعينيك حتّى النخاع

لا تزيدُني عشقًا

فوق عشقي لك..

فليس فيه متسعٌ

فوق المستطاع

لو يأتي الأمسٌ غدًا

لو يأتي الأمسُ غدًا

لرجعتِ الطيور

من أوكارِها

تسكن أغصان الغرام

مغردةً

لماجتْ أمواج البحر

متنهدةً

لابتسمَ القمر

فرحًا

لأضاءَ سلامُنا فيما بين أيدينا

يدفئُ أصابعَنا

الباردة

يا منْ هواكَ يسري في دمِي

يا من هواك يسري في دمي

يسكنُ خاطري

كم أشتاق منك لقاء!

كم أشتاقُ أن أطير

كعصفورٍ في السماء!

أنْ أحلقُ ساعاتٍ

وساعات

بلا ملل.. لا سأم

وكُلّي سعادةٌ وأمل

متى رجعت إلى الأرضِ

يكونُ رجوعي بين يديك

حبًّا أبديًّا

يومَ رؤياكَ حبيبي

يوم رؤياك حبيبي..

تبتسمُ الورودُ في يديّ

تتورّدُ فيَّ الخدود

تقطرُ أشعاري

عسلًا

لا دمعاتِ حزنٍ

لا آهاتِ أسىً

يومَ رؤياك حبيبي

أكونُ أنا

وتكونَ أنتَ.

يومَ تعودُ

يوم تعود.. لي

سأشطبُ كلمةَ فراق

من قواميسَ الهوى

لنْ أقلبَ فنجانَ قهوتي

لنْ أسألَ ضاربةَ الودع

يوم تعودُ

يُضاف عمر آخر إلى عمري

يا عمري:

يوم تعودُ لي

أعيش حلمًا جديدًا

يومَ تعودُ لي

صوتُك الدافئُ

صوتك الدافئ..

متى يناديني!

حروف الهجاء.. تسرع

تأتيني، تحملني كالغريق

تشقُّ لي في بحرِ الهوى

ألفَ طريق

وأصل إليك

لكن لا تظنّ.. أبدًا

أنَّ الخيالَ وحدَه

يكفيني.. أتوقُ أنا؛

صوتَكَ الدافئَ..

متى يناديني!

عفوًا.. يا عيني لا تتألمي

يا عيني لا تتألمي

فالهوى

مكتوب عليَّ

يسري في دمي

يا عيني – عفوًا – لاتتألمي

أطلقي العنان

لخيالك.. تخيّلي

وجه الحبيب.. تأمّلي واعلمي

أنّ الحبّ كلّه

والعشقَ كلّه

للحبيبِ الأوّلِ

يا عيني – عفوًا – لا تتألمي

أينَ الطريقُ إلى عينيكَ

أين الطريق إلى عينيك

عليك أمرٌ.. أنْ تدلّني

منذ أمسِ، شدّتني

سلبتْ منّي إرادتي،

في مقلتيها سجنتني

أجملُ كلماتِها أسمعتني..

وهذا اليوم أطلقتني

شردّتني

أين الطريق إلي عينيك؟!

عليك أمرٌ أن تدلّني

أمامَ بابِك يا هوى

أمامَ بابِك يا هوى..

تركتُ لك مرسالي

يخبرك عن أشواقي

يوصفُ لك حالي

أين وعودكَ يا هوى؟!

ذبلت بين يدي أزهاري..

طال بلائي..

وأنا.. بلا دواء

وعلى يديكَ شفائي

طالتْ ليالي انتظاري

أمامَ بابك يا هوى

تركتُ لك مرسالي

أريدُك يا قلبي

أريدك يا قلبي

فالبعدُ عنك محال

أريدُك يا قلبي

فأيام بعدك أجيال

فارقتني.. ولم تسل

إن كنتُ راضية

فارقتني ولم تسل

وتركتني باكيةً

أين أذهب.. أين؟

لأمسحَ دمع العين

أين أذهب أين؟

لأنسى حبَّ سنتينِ

أريدُك يا قلبي

فالبعدُ عنك

محال

أجملُ الوعود

أسمعني أجملَ الوعود

نقشُ رسمي فوقَ ساعده

كفراشةٍ بين الورود

قال لي بنظرةٍ ساحرة..

ملؤها حلوُ الوعود

جميلتي

يا أجملَ امرأةٍ

في الوجود

لن أتركِكِ يومًا

فأنا – من دونِكِ – مفقود

ولفّ خاتمًا من ورق

حول إصبعي

وذهب عني

وما زلت أحلمُ أنّهُ

يومًا سيعود

لا تبطئْ خُطواتِك

لا تبطئْ

خطواتك

أسرعْ بها

اشتقت منك

بسماتك..

ضحكاتك

اشتقتُ حتّى أنفاسَك

لا تبطئ

خطواتك..

أسرع بها

هنا.. قلب لك

ينتظرُ

لو تسمعُ منه آهاتِه

لانفطرَ قلبُكَ عليه

من الحزن

لا تبطئْ خطواتك..

أسرعْ بها

كأسٌ الشوق

يا عمري..

يا وردي..

كم أشتاقُ أن أسكبَ

في عينيكَ كأسَ

الشوقِ

من نهرِ قصائدي

لتتمايلَ على تثني الحروف

فوق شفتيكَ

كلماتِ هوى

حقًّا أهواك

أبتسمُ...

حلوَ الهوى

من بعدِ ردّ السلام

فهل

– من بعد تلكَ الابتسامة –

يحلو الكلام؟!

يحلو أيّ ابتسام؟!

آه.. كوني معك..

لحظةً

لن أنساك

كم أعشقك.. يا عمري

كم.. حقًّا أهواك

مركز ليفانت للدراسات الثقافية والنشر
دار نشر – دراسات – استشارات – دورات تدريبيّة
الإسكندرية، مصر
44 شارع سوتير، أمام كلية حقوق الإسكندرية
موبايل: 01018081590 هاتف: 034830903
بريد إلكتروني: levant.egsy@gmail.com
موقع إلكتروني: www.levantcenter.net
مركز ليفانت أحد فاعليات شركة ليفانت لتنمية الموارد البشريّة، ش. د. م. م. وفق قانون 159 لسنة 1981م ولائحته، رقم: س ض: 545/584/507، س ت: 9882.

يهدف المركز إلى العمل على إقامة دورات وورشات عمل وندوات ومحاضرات ويستثمر في تطوير الموارد البشريّة وتنميتها، ويقيم دورات ثقافية وتعليمية متنوّعة، ويهتمّ بإعداد باحثين في مجال الدراسات الثقافيّة وعلم الكوديكولوجيا وتحقيق النصوص التراثيّة، والاهتمام بأصحاب المواهب في الكتابة السرديّة والمسرح والسينما، وتدير إدارة المركز موقعًا إلكترونيًّا شاملاً نشاطاتها كلّها، علاوة على إتاحته تحميل الكتب والمقالات والفيديوهات المختلفة، كما أنّ المركز ينشر المقالات والكتب ورقيًا وإلكترونيًّا وفق عقد مع أيّة مؤسسة أو مؤلّف إفراديًّا.

رقم الإيداع: 7822/ 2019
الترقيم الدولي: 978 – 977 – 6651 – 39 – 5